

حاد ياحدوه في مقاصده ومراميه فحفظ اول القراء وفاق  
 فيه جميع الصيانت وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على والده  
 وغدوه من العلماء العاملين وكان حسن الحفظ مسجده  
 وربما امر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتني به والده فظهر  
 ما لا يقدر احد عليه اليه وصل اليه ما لا تظن الامال اليه وتفقه  
 على الفقيه ابي بكر بن محمد بلجاج بافضل وصحب جماعة من  
 اكابر العارفين والصلوات لله عليهم في المشهدين ثم رحل الى السمرقند  
 والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج  
 والتنبيه والاحياء وتفسير السلم وكاد ان يحفظه عن ظهر  
 قلب وكان كثير المجاهد في الرياضات في الاعمال الصالحات  
 وتركه الخوض والشهوات والاتخايع عن جميع العادات  
 وكان يصبر عن الطعام اللذيذ والايام ومكث اكثر من ثلاثين  
 سنة لا ياكل الرطب ولا التمر وربما اخذ الرطبة او التمرة  
 ويقلمها باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فمسبل عن ذلك  
 فقال لانا التمر احب مشهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى  
 ومكث خمس سنين لا ياكل مما يقتاده الامميين ومكث  
 في زينة المسقاص شهر لا يذوقه شيئا الا الا ومكث  
 في مسيره الى الحج اربعين يوما ما ذاق فيها لطعا حارا  
 شرا ولم تنقص قوته ولم ينصف عن المشي وكان غالب  
 قوته اللبن **وحي** انه استاجر بقره بكلمة المشرفة وكان ياتي  
 له بلبنها فتساقطه يوم ما بالافات البقره من يومها ولم يزل على

تلك المجاهد اليه ائتمه الراهب اللدنية والاسرار الغيبية  
 وانفتح من بحر قلبه نيا بيع الحكم الربانية وتخلل له قدم الاله  
 وعالم الملكات وانوار كبريت وترادفت عليه انفسها وتزايدت  
 له به المنجات كما قال تعالى وهو اصدق القائلين  
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم يخسر  
 اولا ما ظن عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانماية وذلك في  
 حياة والده فكان يلقى دروسا ويجلي على الاسماع عروسا  
 بالالفاظ الفاخرة والعبارة اللطيفة الراقية والمسائل  
 الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان  
 اعلمي من تفسير قوله تعالى ما تنسخ من آية او ننسخها  
 ما يورث الذين بعدنا فعلت وكان والده يقول وجهنا مع من  
 شيئا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عرقا له هل اطرب جميع  
 ما جانا الله به وكان يقول اعطيت ثلاث ايايدي بيد من النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبيد من والدي عبد الرحمن وبيد من رجل  
 اخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف الفرح في نفس واحد  
 وكفا يا حفيظ وكان خادمه حديد ان تيلو حسيته في نفس  
 واحد واخذ عنه خلايق للعصق وتخرج به كثير من  
 اطهرهم شمس الشمس الشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ  
 علي والشيخ احمد ابنا ابي بكر والسيد الجليل احمد بن علي  
 ابن محمد بن احمد بن الامام الاعظم والسيد حسين بن الفقيه  
 احمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي ومن اخر من

Copyrighted material